Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بن دهمان) مساعد الزعيم (بن جدعون) ليجلدها، ثم يقضي وطره منها بعدئذ في ساديّة جنسيّة مجنونة...!

أما (عوض الشاوي) فقد كووا له شفتيه...! و (مصباح المزربان) صلموا له أذنيه... لا لشيء إلاّ لأنّ الأوّل كان يعزف على نايه معزوفة حزينة، ولأن الثاني كان يغني بقربه أغنية وطنية تنسجم مع أنغام جاره (عوض)...!

ولم تنجُ المحامية (رشيقة الباز) من مصير بائس أيضا، فتلك المدافعة عن حقوق الركاب وحياتهم، والتي صنعت من ذاتها وكيلة للمرافعة والمحاجة عند (بن جدعون)، حوّلها هذا المجرم وأتباعه إلى محظية لدى القبطان المعتدي، لا همّ لها سوى تسبيحه وتمجيده، وإرضاء نزواته، وذلك بعد أن مارسوا عليها أصنافاً من عمليات غسل الدماغ والمعالجات النفسية والجسدية العجيبة....!

***

إن قراءة رواية "المخطوفون" للروائي (عبد الكريم ناصيف) لتذكرنا برواية "السفينة" لـ (جبرا إبراهيم جبرا) فكلتا الروايتين تتحدثان عن رحلة بحرية تقوم بها سفينة في عرض البحر...

وقد شكّل هذا الخيار لكلا الروائيين (ناصيف) و (جبرا) مأزقا، نسبيا، وذلك لضيق المكان الروائي، وقصر الزمن الذي يمكن أن تمضيه سفينة على سطح اليم، مما لا يتيح كثيراً من أشكال التطوير للشخصيات، أو تنويعاً للأحداث والوقائع، ولهذا كان لامناص من التغلب على هذا المأزق بمحاولات السيطرة على التكنيك الروائي بذكاء وبراعة.. وقد حدث هذا فعلا في ذينك الأثرين على حد سواء...

ولكن الفرق بين الروايتين هو أن رواية (جبرا): "السفينة" لم تفصح عن موضوعها بيسر وسهولة(انظر المغامرة الروائية لجورج سالم ١٨٥-١٩٢ والرواية في الأدب الفلسطيني لأحمد مطر ٢١٩-٢٢٨)، في حين جاءت رواية الكاتب (ناصيف) غير محتاجة إلى عناء كبير لفهم مرامي الكاتب فيها، فرسالته، أو رسائله إلى القرّاء واضحة، ورموزه شافّة..

وقد بدا أنّ الكاتب لم يقنع بذلك، فأضاف مقدمات قصيرة لكل فصل، بدءا من الفصل الثالث، تشرح ما يحيل إليه الفصل تقريبا، لتأكيد أن روايته هذه، هي تاريخ للقضية الفلسطينية، ومن أشكال ذلك قوله في تمهيد للفصل الثالث: "وقد أثارت حملة العنف الجديدة التي أعلنها اسحق رابين والقائمة على أساس تحطيم